

الأسد ليس حامي الكنيسة

بواسطة هديل عويس (ar/experts/hdyl-wys/)

مايو

متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/assad-not-protector-church))

عن المؤلفين

هديل عويس (ar/experts/hdyl-wys/)

هديل عويس هي كاتبة وصحفية تركز على الشرق الأوسط ومتخصصة في الدراسات السياسية. تم اعتقالها من قبل نظام الأسد في سن الثامنة عشر في عام 2011. نظرا لأنها لعبت دورا رئيسيا خلال الأيام الأولى للاحتجاجات في سوريا. وفي عام 2012 التقى وفد الولايات المتحدة في جنيف مع عويس وساعدها على الانتقال إلى الولايات المتحدة. وتعمل عويس حاليا على إجراء تحليل للسياسات الأمريكية في الشرق الأوسط لصالح بعض الشبكات العربية الكبرى. وذلك من خلال منصة JIMENA الإلكترونية حيث نشرت عدد من التقارير عن اليهود السفارديم والمزراحي. وكانت صوتًا نشطًا في الدعوة للسلام في الشرق الأوسط.



تحليل موجز

أصبح خطاب الكراهية الذي مررت به جماعات تلعب على المشاعر الدينية والفقير والحاجات بمثابة خطر حقيقي لا يهدد المنطقة فحسب بل وصل خطره إلى مدن أوروبية وأميركية حيث باتت أفكار "داعش" الهلامية قادرة في عصر الإنترنت على اختراق عقول الشباب بغض النظر عن موقعهم لتدفعه لتبنى أفكار متطرفة وارتكاب أفظع الجرائم وقتل الأبرياء. ومع ذلك ما زالت شعوب المنطقة تواجه مجموعة قاتمة من البدائل ليس اقلها هي نجاح "داعش" في كسب أكبر موطن قدم في سوريا.

كشابة تنتمي إلى أحد الأقليات السورية وهي جماعة سريانية لها لغتها ودينها وثقافتها المستقلة انتهى الأمر بنا بأن أصبحنا مجتمعاً نازحاً بعد أن اجتاحت "داعش" الشمال السوري ما اضطرنا إلى النزوح من أرضنا خشية التعرض للقتل والاضطهاد. لقد تحققت تلك المخاوف عندما اختطف "داعش" أكثر من 220 سرياني آشوري وخاصة الفتيات من منطقتي شمال شرق الحسكة. كان جند الأسد لا يبعدون عن مكان الحادثة سوى بضعة كيلومترات ولم يفعلوا شيئاً لأجل هؤلاء الفتيات. كان هذا مثالا واحدا على الإهمال المتعمد من جانب النظام للإرهاب حيث كان تمدد "داعش" بمثابة الذريعة الأساسية التي أبقت على نظام الأسد والذي يدعى انه يحمى سوريا فقط عندما يكون هناك تهديد قائم من قبل "داعش".

لقد وصلت إلى الولايات المتحدة الأمريكية بعد أن عشت في عدة مدن غربية من العالم أثر هروبي من الاعتقال الذي ذقته في سجون الأسد. وعلى الرغم من إقامتي في عدد من المواقع المختلفة إلا أنني أضع أميركا في مكانة مختلفة ومميزة حيث أنني أؤمن بالقيم الأمريكية وتواجدي هنا أعطاني الأمل في الإنسانية. وأصبح لدى حياة جديدة هنا حيث يمكنني تجربة المساواة والحرية والفرديانية والقدرة على الأبداع وتحمل المسؤولية وهو ما يستحيل وجوده في سوريا. وربما كنت سأكون إنسان بقدرات شبه معطلة في بلادي سوريا وهذا ما يدفعني للتفكير دائما بمصير من تركتهم خلفي وخاصة بعد معرفتي بحجم التأثير الأميركي الكبير والهائل على المنطقة وقدرة هذا التأثير على دعم القيم الأمريكية الحقيقية التي تتسم بالتسامح والتنوع.

وفي حين كان الأسد يشدد قبضته على سوريا ويوجه قواته إلى إدلب بدأ أنصاره في تدوين قصص جديدة لتبرير حكمه ونسج روايات مشوهة حول "التسامح الديني" تحت حكمه. ورغم الجرائم التي ارتكبتها الأسد في حق شعبه إلا أن مؤيدوه صاروا يغزلون بعض القصص حول تربيته ونشأته وذلك للدلالة على "إنسانيته" و "تسامحه" و "انفتاحه على الآخر" كما ادعوا أن هذه الصفات تعود إلى نشأته وتعليمه حيث كان الأسد يتردد في شبابه على دير صيدنايا وترى على أيدي راهبات الدير.

في الواقع امتلك كل من الأسد الأب والأسد الابن إرث شديد القتامة من حيث مقاربتهم للدين حيث كانوا يمنعون على المسلم أن يطلق لحيته أو أن يبدي أي مظهر من مظاهر التدين علانية فهذا وحده كان كفيلا بحشو السجون بالمتدينين والذي خرجوا فجأة من السجون لينضموا للجماعات المتطرفة مثل تنظيم "داعش" و "جيش الإسلام" والنصرة" و "استقم كما أمرت" و "نور الدين الزنكي". وبالتالي وحتى لو اعتقد المرء أن الأسد هو "صديق للكنيسة" يجب أن نتذكر أنه كان سعيدا بإخضاع المتدينين بسبب معتقداتهم وقمع

وجميع السوريين الذين لديهم الرغبة في ان يكونوا احراً

لسوء الحظ عززت كل من الولايات المتحدة ودول الغرب في البداية رواية النظام حول "التسامح" حيث لعب الولايات المتحدة الأمريكية دوراً كبيراً في ترسيخ حكم الأسد حيث باركت تولي الشاب الأسد لمنصب رئيس الجمهوري السورية خلفاً لأبيه في عام 2000 وأرسلت مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية للمشاركة في عملية التنصيب إذ قالت مادلين أولبرايت أبان تنصيبه أنها متفائلة بشاب "عصر الأترنت". وتم الترويج للأسد في الولايات المتحدة على انه متسامح وتقدمي ما مكنه من أن يصبح وريثاً شرعياً لأبيه في دولة حكمها جمهوري كما نجح الأسد أيضا بحملته حول التسامح في جلب (جون كيري) وكان وزيراً للخارجية إلى سوريا وكان الأسد ماض ومتحمس لهذه النقطة الغربية وإعجابهم بالرئيس السوري (المودرن) الذي أخذ الصحفيون الفرنسيون يأخذون الصور الرومانسية له ولزوجته في أحياء باريس

وعلى الرغم من استمرار من محاولات الأسد لتحسين صورته بعد اندلاع الثورة السورية ومحاولته إقناع الغرب بان الإرهاب والتطرف سيكون البديل لحكمه اذا ما تمت الإطاحة به إلا أن الصورة النمطية التي حاول الأسد ترويجه حول تسامحه وتقدميته في الغرب لم تدم طويلاً فمع اندلاع الثورة السورية في عام 2011 وبعد فشل النظام السوري في السيطرة على حراك الشارع واستخدام الأسلحة الكيماوية ضد شعبه أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية أنها تساند ثورة الشعب السوري وطالبت برحيل الأسد وقررت تقديم الدعم للجيش الحر في الشمال السوري لاحتوائه عسكرياً ومالياً

ما أسهل وأكثر تهم التطرف التي تلقى اليوم في منطقتنا بينما الحل للمنطقة يكمن في تيقن الحكومات الغربية خطورة الحلول الترقيعية التي هجرت المسيحيين في بلد الأسد الذي بات مؤيديه يطلقون عليه (حامى الأقليات). لذلك بإمكان الولايات المتحدة أن تؤمن بأن القمع ليس حلاً لمكافحة التطرف لأن التطرف يصبح في خدمة المستبد (الأسد) حين لا يجد حلول أمام شعبه حين يبدأ بالتفكير بحقوقه

لجاء نظام الأسد الأب سابقاً إلى استخدام الأدوات الدينية المتطرفة والمدمرة حيث استغل الدين محلياً لتعزيز الترهيب والقمع بينما يستخدم الأسد الابن الكنائس كستار للتخفي والاختباء بجرائمه ضد الشعب السوري خلف الصلبان ومع القليل من العناية والتأمل في وجوه الشباب ضحايا الاضطهاد ومع القليل من الاعتبار لماضيهم ستجدهم مؤمنين بقيم الحرية الفردية والشخصية وحرية التعبير والإبداع والسعي لتحقيق السعادة والنجاح والسلام والاعتراف بالشعوب المختلفة

موصى به



BRIEF ANALYSIS

[Iran Takes Next Steps on Rocket Technology](#)

//

Farzin Nadimi

(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)



BRIEF ANALYSIS

Saudi Arabia Adjusts Its History, Diminishing the Role of Wahhabism

//



Simon Henderson

(/policy-analysis/saudi-arabia-adjusts-its-history-diminishing-role-wahhabism)



BRIEF ANALYSIS

Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)



Ido Levy ,

Craig Whiteside

(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response)